دراسة نقدية لحديث أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها

" ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث"

د.أحمد بن علي الحندودي الغامدي

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

المستخلص

يُعنى هذا البحث بتخريج حديث أم كلثوم رضي الله عنها عن النبي ﷺ ودراسته ، وذكر ما فيه من علل ، والحكم عليه ، وقدجعلته أساسًا لكونه العمدة في هذا الباب لإخراج مسلم له في صحيحه، مع عدم إغفالي الأحاديث الواردة في الباب ، وقد خلصت فيه إلى أن قوله:"لم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث " لا يصح نسبته إلى النبي ﷺ ، وإنما هو مدرج من كلام الإمام الزهري، وأنه لم يصح في هذا الباب حديث بمجموع الألفاظ ، وإن ورد في مفردات كل من هذه الأمور الثلاثة أحاديث مرفوعة صحيحة.

الكلمات المفتاحية : علل – أم كلثوم – الكذب – إلا في ثلاث – الإصلاح بين الناس – تحدث زوجها.

Abstract:

This research is to trace, authenticate and study the Hadith narrated by Umm Kulthum (May Allah be pleased with her) from the Prophet (Peace be upon him) and identify its causes & grade of this Hadith and the clear decision about it.

I considered it as the basis because it is the main Hadith in its subject for it was authenticated by Muslim in its Sahih Book. In the same time I did not ignore or neglect the other thematic Hadiths in the same subject. I concluded that: The sentence "The Prophet (PBUH) has given the permission of lying in anything except in three (things) is not correct to be attributed to the Prophet (PBUH), but this sentence is attributed to Imam Al Zuhri. No authenticated Hadith was found in the subject combining all these words and sentences but the three things mentioned in this Hadith was narrated in different Hadiths in altogether in one Hadith.

Keywords: Causes – Umm Kulthum – Lying – except in three (things)–

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فيعد الاشتغال بالسنة النبوية وعلومها من أفضل القربات إلى الله تعالى لمكانتها من القرآن ولكونها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ، لهذا تنافس سلف الأمة بالتصنيف في سائر علوم السنة .

ومن أهم فنون هذا العلم: فن معرفة العلل، فهو من أدقها وأطلبها للجهد والكدِّ، قال الحاكم: "معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم، والجرح والتعديل، وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعِلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا بحديث له عِلَّةٌ فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً"[1] ، وقال الخطيب البغدادي : "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث" [2]، وقال ابن الصلاح:" اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب "[3].

والسبب أن هذا العلم لا يحصل إلا بجمع الطرق وتبيين أوجه الاختلاف على المدار ، ومعرفة طبقات الرواة عنه، واستيعاب الرواة المهملين والمشتبهين وغيرهم ، فله مزية خاصة إذ هو كالميزان لبيان الخطأ والصواب وَالصَّحِيْح من المعوجِّ ،لذا لم يخض غمار هذا الفن إلا القلائل، قال ابن منده الحافظ: "إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١١٢.
(٢) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب ٢/ ٢٩٤.
(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص٨١.

نفـرًا يسيرًا من كثير ممن يَدَّعي علم الحديث"[١]، وقال ابن رجب: " فالجهابذة النقاد العارفـون بعلـل الحديث أفراد قليل من أهـل الحديث جدًا"[٢]، وقـال أيضًـا: " فإنه علمٌ قـد هُجـر في هذا الزمان، قلَّ من يعرفه من أهل هذا الشـأن، وأنَّ بساطه قد طوي منذ أزمان"[٣] ، وقال ابن حجر: "المعلّل وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم بـه إلا من رَزَقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا وحفظًا واسعًا ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، ومَلَكَةً قويّـة بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيـه إلا القليل من أهل الشأن كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني"[٤] ، ولأهمية هَذَا العلم نجد بعض جهابذة العلماء يصرِّحُ بأنّ مَعْرِفَة العلل عنده مقدَّمٌ عَلَـى مجرد الرِّوَايَة، قَالَ الإمام عَبْد الرحمـن بن مهدي: " لئنْ أعرف علة حَدِيْث واحد عندي أَحَبُّ إليَّ من أن أستفيد عشرة أحاديث ليست عندي "[٥] .

وكان من منهج التدوين عند العلماءإفراد بعض الأحاديث النبوية بمصنف مستقل ، أو جزء حديثي،إما بتخريجه ، أو لبيان علله ، أو شرحه ، أو غير ذلك.

ففـي مجال التخريـج أفرد أحمد بن محمـد المديني (ت٣٣٣هـ) تخريج حديث:" نضر الله امرءًا سمع مقالتي" في كتاب مستقل[٦] ، وأفرد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تخريج حديث:"من كذب علي متعمدًا " في كتاب مستقل[٧] ، وأفرد أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) تخريج حديث:"إن لله تسعة وتسعين اسمًا " في كتاب مستقل[٨].

(١) شرح علل الحديث لابن رجب ص٦١.
(٢) ( )جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٥٦.
(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب ص٢٤٤ .
(٤) نزهة النظر لابن حجر ص٨٤.
(٥) ( )مقدمـة علـل الحديث لابن أبي حاتم ١/ ١٠، معرفة علوم الحديـث للحاكم ص١٤٠، الجامع لأخلاق الراوي للخطيب ٢/ ٢٩٤.
(٦) مطبوع بتحقيق بدر بن عبد الله البدر ، دار ابن حزم ١٤١٥هـ .
(٧) مطبوع بتحقيق محمد بن حسن الغماري ، دار البشائر ١٤١٧هـ .
(٨) مطبوع بتحقيق مشهور حسن سلمان ، مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٣هـ .

وفي العلل أفـرد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) حديث:" الستة من التابعين ، وذكر طرقـه واختلاف وجوهـه" في كتاب مستقـل[١] ، وأفرد عبد الله بـن يوسف الجرجاني (ت٤٨٩هـ) بيان علة حديث: " المسلسل بيوم العيد" في كتاب مستقل[٢].

وفي شرح الحديث أفرد ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) شرح حديث:"إني حرمت الظلم على نفسـي" في كتاب مستقل[٣] ، وأفرد ابن رجـب (ت٧٩٥هـ) شرح حديث:" اختصام الملأ الأعلى" في كتاب مستقل[٤].

وتأسيًـا بهؤلاء العلماء ومحاولة مني للجمع بـين التخريج والكلام على العلل ؛ فقد أحببت أن أشارك ببعض الجهد في سبيل خدمة السنة النبوية ؛ وذلك باختياري حديث أم كلثوم :"مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرَخِّصُ فِي شَيءٍ مِنَ الْكَذِبِ إلاَّ فِي ثَلاَث كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لاَ أَعُدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لاَ يُرِيدُ بِهِ إِلاَّ الإِصْلاَحَ وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا".

فقمـت ببيـان أوجه الاختـلاف الواقعة فيه ، وتخريجـه تخريجًا موسعًـا ، وجعلته أساسًـا ؛ لكونـه العمدة في هذا الباب حيث أخرجه مسلم في صحيحه ، مع عدم إغفالي الأحاديـث الواردة في هذا الباب عن عدد من الصحابة كما سيأتي بيانها كونها شواهد لحديث أم كلثوم.

---

(١) مطبوع بتحقيق محمد رزق طرهوني ، دار فواز ١٤١٢هـ.

(٢) مطبوع بتحقيق د.محمد بن تركي التركي، دار الوطن ١٤٢٠هـ.

(٣) وعنوانـه: إنعام الباري في شرح حديث أبـي ذر الغفاري، مطبوع بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد ، الدار السلفية ١٤٠٧هـ.

(٤) وعنوانـه: اختيار الأولى في شـرح حديث اختصام الملأ الأعلى، مطبوع بتحقيق بشير عيون، مكتبة المؤيد ١٤٠٥هـ.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أنه لا توجد أي دراسة سابقة حول هذا الموضوع، خصوصًا مع أهمية الحديث وكثرة طرقه، وكثرة استشهاد العلماء المعاصرين به.

حدود البحث:

هذا البحث أوردت فيه جميع الطرق الواردة عن الزهري لحديث أم كلثوم، وكذلك شواهد الحديث.

أهمية البحث:

أنه تضمن ألفاظًا مهمة، يكثر استشهاد العلماء بها، وفيها علل.

أهداف البحث:

١. جمع هذه الألفاظ بطرقها مخرجة، وبيان عللها.
٢. جمع أقوال العلماء في هذه الطرق ودراستها والحكم عليها.

أسباب اختيار البحث:

١. حرصي على خدمة السنة النبوية في مجال التخصص.
٢. كثرة الاختلافات الواقعة في هذا الحديث، مع كثرة من أخرجه، فبحثت عن مؤلف يجمع طرقه كلها، ويتناوله بالتفصيل، فلم أجد أحدًا أفرده بالتصنيف.
٣. كثرة استشهاد العلماء في المدارس والجامعات، وكذلك عند المفتين والدعاة والخطباء بهذا الحديث مع أن عددًا من العلماء يذهبون إلى تضعيفه، وأنه مدرج، وليس من كلام النبي ﷺ، بينما يذهب البعض إلى تصحيحه[1]

(١) انظر على سبيل المثال: صحيح الأدب المفرد للألباني ١/١٦٠ (١٦١)، السلسلة الصحيحة للألباني ١/٤٩٧ (٤٩٨)، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ١٩/٢٥١، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله ٢٨/٤٣٥، موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بالإمارات وفيه: إلا أنه يجوز الكذب اتفاقًا في ثلاث صور كما أخرجه مسلم في الصحيح
http://www.awqaf.ae/Fatwa.aspx?SectionID=9&RefID=1185.

لوجوده في صحيح مسلم ، ومع هذا الخلاف ؛ فإن الأمر يحتاج إلى دراسة نقدية لأوجه الاختلاف الواقع في الحديث لمعرفة درجته وحكم هذه اللفظة :"مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لاَ أَعُدُّهُ كَاذِبًا" ، على وجه التحديد.

ومن هنا نشأت لدي فكرة جمع طرقه ، وتناول ما فيه من علل.

ولعله بهذه الصورة يكون مرجعًا لطرق هذا الحديث ، ومصدرًا لطلبة العلم ممن يحتاج إلى تخريجه ، أو الوقوف على ما فيه من علل.

البحوث السابقة :

لم أقف - حسب علمي - على دراسة في جمع طرق هذا الحديث وبيان علله .

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة : وتتضمن بيان أهمية الموضوع ، وخطة العمل في البحث.

المبحث الأول: تخريج طرق حديث أم كلثوم والحكم عليها.

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في هذا الباب عن غير أم كلثوم (الشواهد).

الخاتمة : ذكرت فيها أهم النتائج.

منهجي في البحث:

حاولت جاهدًا أن يكون التخريج محققًا للفائدة ، وقد سرت فيه سالكًا الخطوات الآتية:

أ- بدأت في تخريج الحديث بالإشارة الإجمالية إلى هذا الخلاف بقولي:هذا الحديث يرويه فلان ، واختلف عليه في إسناده ، أو متنه.

ب- ثم قدمت التخريج بحسب وجوه الخلاف ، ذاكرًا لكل وجه ماله من متابعات تامة أو قاصرة.

ج- ثم وضعت عنوانًا باسم النظر في الاختلاف، أقوم فيه بدراسة أحوال رواة كل وجه خاصة فيما يتعلق بطبقة تلاميذ المدار ، أما من دونهم فلا أدرس إلا من له تعلق بنتيجة الاختلاف ، مكتفيًا في حال الراوي بقول ابن حجر في التقريب، إن كان من رجال الستة، أو غيره من المصادر إن لم يكن كذلك ، أما المدار فقد توسعت في ترجمته وجعلت ترجمته في هامش البحث حتى لا أشوش على القارئ.

د- ثم إذا كانت هناك اختلافات أخرى على من دون المدار الأصلي، فإني أدرسه كذلك كما سبق في الفقرة السابقة.

هـ- بعد ذلك ذكرت خلاصة ما توصلت إليه من النظر في الاختلاف، ، مدللاً لما انتهي إليه.

وفي الختام أحمد الله وأشكره على ما من به وأنعم عليّ من انتسابي إلى العلم الشرعي،لاسيما في مجال علم الحديث الشريف ، كما أحمده أن يسر لي إتمام هذا البحث ، وهو جهد بشري لا يخلو من النقص والخلل كما هي طبيعة البشر ، فما كان فيه من صواب فبتوفيق من الله وحده ، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان ، والله أسأل أن يعفو عني ، وأن يجعل هذا البحث من العلم النافع والعمل الصالح ، وأن ينفعني به ﴿ يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

المبحث الأول

تخريج حديث أم كلثوم[1] ودراسة الخلاف الوارد فيه والحكم عليه

عَـنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْت عُقْبَةَ رضي الله عنها، قالت:مَـا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺيُرَخِّصُ فِي شَيءٍ مِنَ الْكَذِبِ إلاَّ فِي ثَلاَث كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ: " لاَ أَعُدُّهُ كَذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لاَ يُرِيدُ بِه إلاَّ الإِصْلاَحَ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا".

هذا الحديث يرويه الزهري[2]،واختلف عليه في إسناده ومتنه من تسعة أوجه:

١. فمرة يروي عنه، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" ليس بكذاب من أصلح بين الناس ؛ فقال خيرًا أو نمى خيرًا".

(١) هي:أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديمًا ، وبايعت ولم يتهيأ لها الهجرة إلا سنة سبعزمن صلح الحديبية،فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها الزبير بن العوام بعد قتل زيد ، فولدت له زينب ثم فارقها ؛ فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميدًا ثم مات عنها ؛ فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهرًا وماتت في خلافة علي،حديثها في الصحيحين والسنن الثلاث، قال ابن سعد هي أول من هاجر إلى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه و سلم ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم خرجت من مكة وحدها. ترجمتها في : أسد الغابة لابن الأثير ص ١٤٥٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/ ٢٧٧ ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٨/ ٢٩١.

(٢) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، أبو بكر المدني . متفق على جلالته وإتقانه ، إلا أنه وصف بالتدليس ، وصفه بذلك الشافعي والدارقطني ، وذكره العلائي عند كلامه عن المدلسين وطبقتهم فقال في وصف الطبقة الثانية :" وثانيها من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح ، وإن لم يصرح بالسماع ، وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روي أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة ، وذلك كالزهري..." ، وقال الذهبي في الميزان :"كان يدلس في النادر" ، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وهذا مخالف لما ذكره في الفتح ١٠/٤٤١ : حيث صرح بأن الزهري قليل التدليس، بل لم يشر إلى تدليسه عندما ترجم له في التقريب .وعليه فالذي يظهر أنه من أهل المرتبة الثانية لإمامته وقلة تدليسه .مات سنة خمس وعشرين ومئة ، روى له الجماعة . ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي ٤١٩/٢٦ ، التبيين في أسماء المدلسين لسبط ابن العجمي ص٥٠ ، جامع التحصيل للعلائي ص١١٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٥/٩ ، تعريف أهل التقديس لابن حجر (ت١٠٢) ، التقريب لابن حجر (ت٦٢٩٦)، الإمام الزهري وأثره في السنة د. حارث الضاري ، الإمام الزهري المحدث سليمان الحازمي .

٢. ومـرة يروي عنه ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـن بن عوف، عن أمه أم كلثوم ، عن النبي ﷺ باللفظ السابق.

٣. ومرة يروي عنه ، عن أم كلثوم مرسلاً باللفظ السابق.

٤. ومـرة يـروي عنه، عن حميد بن عبد الرحمن بن عـوف ، عن أبيه ، عن أمه أم كلثوم ، عن النبي ﷺ باللفظ السابق.

٥. ومـرة يـروي عنــه ، عن سعيد بـن المسيب ، عـن أبي هريرة ، عـن النبي ﷺ باللفظ السابق.

٦. ومـرة يروى عنه عن حميد بن عبـد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم ، عن النبـي ﷺ باللفظ السابـق ، وزيادة قالت: ولم أسمعـه يرخص في شيء مما يقولـه الناس إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

٧. ومـرة يروى عنه عن حميد بن عبـد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم ، عن النبـي ﷺ باللفظ السابق ، وفي آخره: قـال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شـيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

٨. ومرة يروى عنه، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم بإفراد الزيـادة، وهـي قولها: ما سمعت رسـول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثـلاث ، كان رسـول الله ﷺ وآله يقول : لا أعدهن كذبًا : الرجل يصلح بـين الناس يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القول في الحرب ، والرجل يحدث امرأته ، والمرأة تحدث زوجها.

٩. ومـرة يـروى عنه عن حميـد بن عبد الرحمن بـن عوف ، عن أمــه أم كلثوم ،

عـن النبي ﷺ باللفظ السابـق في الوجه الأول، وزاد: "وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ".

أمـا الوجـه الأول: الزهري، عـن حميد، عن أم كلثوم، بلفـظ: "ليس بكذاب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا".

فرواه جماعة عن الزهري، وهم:

١- صالـح بن كيسان: أخرج روايته البخاري في صحيحه كتاب الصلح، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ٢/٢٦٦ (٢٦٩٢) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيـم بن سعد، عـن صالح بن كيسان، عن الزهري، عـن حميد بن عبد الرحمند، عـن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالـت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرًا أو يقول خيرًا".

٢- معمر: أخرج روايته عبد الرزاق في المصنف ١١/١٥٨ (٢٠١٩٦)، وعنه أحمد في المسند ٦/٤٠٣، وعبد بن حميد في المسند ص ٤٦١ (١٥٩٢)، ومن طريقه أبو داود في السـنن كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين ٥/٢١٨ (٤٩٢٠)، والطبراني في المعجم الكبـير ٢٥/٧٥ (١٨٤)، والخرائطـي في مساوئ الأخلاق صـ ٨٨ (١٨٢)، والبغوي في شرح السنة ١٣/١١٧ (٣٥٣٩).

ورواه مسلـم في صحيحـه كتاب البر والصلة، باب تحـريم الكذب وبيان المباح فيه ٤/٢٠١٢ (٢٦٠٥)، وأبو داود في السنن كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين ٥/٢١٨ (٤٩٢٠)، والترمـذي في السنن كتاب البر والصلـة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين ٤/٢٩٢ (١٩٣٨) وقال: هـذا حديث حسن صحيح، وأحمد في المسند ٦/٤٠٤، والطبري في تهذيب الآثار ٤/١٧٨ (١٤٦٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

ورواه أبـو داود الطيالسي في المسند صـ ٢٣٠ (١٦٥٦)، والطبري في تهذيب الآثار ٤/١٨٠ (١٤٦٥) من طريق عبد الله بن المبارك

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٧٨/٢٥ (١٩٥) ، وفي المعجم الأوسط ٩٠/٨ (٨٠٥٨) ،والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦١/٧ ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٨٨ (١٨١) ، وأبوطاهر السلفي في الطيوريات ٤٤/٢ (١٢٥) ، والدولابي في الكنى والأسماء ٧٧/٢ من طريق وهيب بن خالد.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٧٥/٢٥ (١٨٥) من طريق حماد بن زيد.

خمستهم (عبد الرزاق، إسماعيل بن إبراهيم ، ابن المبارك، وهيب بن خالد، حماد بن زيد) عن معمر عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان إلا أن رواية حماد مختصرة ليس فيها قوله ﷺ:" فقال خيرًا أو نمى خيرًا ".

٣- سفيان بن عيينة: أخرج روايته أبو داود في السنن كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ٦٩٧/٢ (٤٩٢٠) ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ٧٨/٢ (٥٠٥) والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٧٩ (٢٠٠)من طرق عن سفيان عن الزهري به بنحو لفظ ابن كيسان.

٤- أيوب السختياني: أخرج روايته الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦١/٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ٧٨/٢٥ (١٩٥) ،وفي المعجم الصغير (٢٨٢) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٨٨ (١٨١) ، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ٤٤/٢ (١٢٥) ، وأبو بكر أحمد الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣٠٤/٧(٢٢٠٦) من طريق وهيب بن خالد عن أيوب السختياني – مقرونًا برواية معمر إلا رواية الطبراني في الصغير والدينوري ، فليس عندهما رواية معمر–عن الزهري به مثله ، وقال الطبراني في الصغير:لم يروه عن أيوب إلا وهيب.

٥- مالك بن أنس: أخرج روايته الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٥٨/٧، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٨٨ (١٨٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ٧٦/٢٥ (١٨٨) ، وفي المعجم الأوسط ٢٨١/٨ (٨٦٥٥) ، وتمام في فوائده ١٣٥/١ (٣١٠) ، وابن حبان في

صحيحه– الإحسان - ١٣/ ٤٠ (٥٧٣٣) من طـرق عن الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب به مثل رواية ابن كيسان.

قال الطبراني في المعجم الأوسط:"لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا يحيى بن أيوب تفرد به الليث بن سعد".

٦- **محمد ابن أبي حفصة :** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٧٦ (١٩١) من طريق روح بن عبادة ، ثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

٧- **سفيان بن حسين :** أخرج روايته أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٣٢٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٧٥ (١٨٣) حدثنا إدريس بن جعفر العطار.

كلاهما (ابن أبي شيبة ، وإدريس) حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سفيان بن حسين عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

٨- **شعيب بن أبي حمزة :** أخرج روايته الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/ ٣٥٩، والطبراني في مسند الشاميين ٤/ ١٨٥ (٣٠٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد ١٦/ ٢٤٨ ، وفي الاستيعاب ٢/ ١٣٥ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

٩- **يحيى بن عتيق :** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٧٩ (٢٠١) من طريق يونس بن محمد المؤدب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

١٠- **عقيل بن خالد :** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٧٦ (١٨٩) من طريق محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب به بمثل رواية ابن كيسان.

١١- **عبد الرحمن بن إسحاق:** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٧٧/٢٥ (١٩٠) من طريق بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري به بنحو رواية ابن كيسان.

١٢- **يعقوب بن عطاء:** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٧٧/٢٥ (١٩٦) حدثنا محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي، ثنا أبو حمه محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة قال ذكر زمعة بن صالح عن يعقوب بن عطاء، عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

١٣- **عبيد الله بن أبي زياد:** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٧٦/٢٥ (١٨٧) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ثنا جدي عبيد الله بن أبي زياد عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

١٤- ١٥- **محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة:** أخرج روايتهما الخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٨٨ (١٨١) من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب بمثل رواية ابن كيسان.

١٦- ١٧- **برد بن سنان، والأوزاعي:** أخرج روايتهما الطبراني في المعجم الكبير ٧٩/٢٥ (١٩٨) من طريق يحيى بن حمزة، عن برد بن سنان والأوزاعي، عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

١٨- **محمد الزبيدي:** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٧٨/٢٥ (١٩٧) من طريق بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

١٩- **يونس بن يزيد:** أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٧٧/٢٥ (١٩٢) حدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا حبان بن موسى وسويد بن نصر قالا: أنا عبد الله بن المبارك ح وحدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب.

وابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه ص٨١ من طريق جرير بن حازم.

ثلاثتهم (ابن المبارك، وابن وهب، وجرير) عن يونس الأيلي، عن ابن شهاب به بمثل رواية ابن كيسان، إلا أن رواية جرير مختصرة، ليس فيها الشطر الثاني.

٠٢- جعفر بن برقان: أخرج روايته أبو موسى محمد بن عمر المديني في اللطائف من علوم المعارف (٢٨٤) من طريق الحارث ابن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

أما الوجه الثاني: الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم باللفظ السابق.

فذكر الدارقطني في العلل ١٥/٣٥٨ أن معاوية بن يحيى الصدفي رواه عن الزهري هكذا، وقال: فوهم في إسناده جعله عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه، والصحيح أنه عن حميد بن عبد الرحمن.

ولم أقف على هذا الوجه الذي أشار إليه الدارقطني فيما بين يدي من مصادر.

أما الوجه الثالث: الزهري، عن أم كلثوم باللفظ السابق.

فذكر الدارقطني في العلل ١٥/٣٥٩ أن كثير بن هشام رواه عن جعفر بن برقان عن الزهري هكذا. ولم أقف على من أخرجه فيما بين يدي من مصادر.

أما الوجه الرابع: الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أم كلثوم باللفظ السابق.

فرواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/٧٥ (١٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن جابر البحتري الطائي الحمصي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه: عن أم كلثوم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا".

أما الوجه الخامس: الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة باللفظ السابق.

فذكر الدارقطني في العلل ٣٠٣/٧ أن عمرو بن فائد الأسواري رواه عن معمر بن راشد عن الزهري هكذا، ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

أما الوجه السادس: الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم ،باللفظ السابق وزيادة قالت:ولمأسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث :" الحرب والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها".

فرواه جماعة عن الزهري ، وهم:

١- صالح بن كيسان: أخرج روايته أحمد في المسند ٤٠٣/٦ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٩٧/١٠ (٢٠٦٢١).

ورواه مسلم في الموطن السابق حدثنا عمرو الناقد ، والنسائي في الكبرى كتاب السير باب الرخصة في الكذب في الحرب ١٩٣/٥ (٨٦٤٢) أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٣٠٤/١ من طريق محمد بن يحيى والعباس بن محمد بن حاتم وأبي خيثمة زهير بن حرب.

ستتهم (أحمد، وعمرو، وعبيد الله ، ومحمد بن يحيى ، والعباس ، وزهير) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٠/٧ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

كلاهما (يعقوب ، والأويسي) عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، ثنا محمد بن مسلم أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره ، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:"ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي

خـيرًا أو يقول خيرًا ، وقالت: لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث:" في الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها".

٢- **محمد الزبيدي:** أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى كتاب عشرة النساء ، باب الرخصة في أن يحدث الرجل أهله بما لم يكن ٣٥١/٥ (٩١٢٣) أخبرنا كثير بن عبيد الحِمْصي ، نا محمد بن حَرّب ، عن الزبيدي ، عن الزهري به بنحو رواية ابن كيسان ، ولفظه في شطره الثاني: ولم يرخص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلا في ثلاث فذكره. وعن النسائي رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١١٣/٧ (٣٦٠).

٣- **الجراح بن المنهال:** أخرج روايته ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص ٣٩١ (٥٠٦) من طريق يحيى بن صالح ، ثنا أبو العطوف الجراح بن المنهال ، عن الزهري به بنحو رواية ابن كيسان ، ولفظه في شطره الثاني:"وما كان رسول الله ﷺ يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث فذكره.

٤- **يعقوب بن عطاء:** أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٨٦/٩ (٩٢٠٥) من طريق علي بن زياد. والخطيب في الفصل للوصل المدرج ٢٩٥/١ من طريق محمد بن يوسف.

كلاهما (علي بن زياد ، ومحمد بن يوسف) نا أبو قرة موسى بن طارق قال ذكر زمعة عن يعقوب بن عطاء ، عن الزهري به بمثل رواية ابن كيسان.

٥- **يونس بن يزيد:** أخرج روايته البخاري في الأدب المفرد ص ١٣٩ (٣٨٥) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٨٨ (١٨٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٩٠/٧ (١١٠٩٦) ثلاثتهم من طريق الليث ، حدثني يونس به بمثل رواية ابن كيسان.

قال موسى بن هارون: هكذا قال لنا عباس الدوري : ولم أسمعه يرخص ، وهو عندنا وهم منه ، وإنما هو قال: ولم أسمعه ترخص ، رواه محمد بن يحيي النيسابوري ، وكان أثبت من عباس[1].

(١) الفصل للوصل المدرج للخطيب ٢٩٥/١.

قال الخطيب : أما ما ذكره موسى عن محمد بن يحيي فلا أعرف وجهه ، وقد سقنا الحديث عن محمد بن يحيي مثل رواية عباس الدوري سواء ، ثم ساق بإسناده الحديث من طريق زهير بن حرب بمثل رواية عباس الدوري[1] .

أما الوجه السابع: الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم ،باللفظ السابق ، وفي آخره: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

فرواه مسلم كتاب البر والصلة ، باب تحريم الكذب وبيان المباح فيه ٤/٢٠١٢ (٢٦٠٥) حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب ، وابن أبي الدنيا في العيال ٢/٧٧٤ (٥٧٤) ،والصمت وأدب اللسان ص ٢٤٥ (٥٠٠) ، وذم الكذب ص ٢٧ (٣٥) ، ومداراة الناس ص ١٣٢ (١٦٢) حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، ومن طريق ابن أبي الدنيا الخطيب في الفصل ١/٢٧٣.

كلاهما (ابن وهب، وابن المبارك) عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرًا وينمي خيرًا . قال ابن شهاب:ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ،وحديث المرأة زوجها.

أما الوجه الثامن: الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم بإفراد الزيادة، وهي قولها: ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث : كان رسول الله ﷺ وآله يقول :" لا أعدهن كذبًا : الرجل يصلح بين الناس يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القول في الحرب ، والرجل يحدث امرأته ، والمرأة تحدث زوجها.

---

(١) المرجع السابق.

فرواه ثلاثة عن الزهري، وهم:

١- عبد الوهاب بن أبي بكر: أخرج روايته أحمد في المسند ٦/٤٠٤، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/٣٦٢، والطبري في تهذيب الآثار ٤/١٧٩ (١٤٦٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص ٨٩ (١٨٥)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج ١/٢٩٩، والبيهقي في الآداب ١/٥٩ (١٠٤) ستتهم من طرق عن الليث بن سعد.

ورواه أبو داود في السنن كتاب الأدب، باب إصلاح ذات البين ٥/٢١٩ (٤٩٢١)، ومن طريقه رواه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ١/٢٩٩ حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ثنا أبو الأسود عن نافع.

ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب عشرة النساء باب الرخصة في أن تحدث المرأة زوجها ٥/٣٥١ (٩١٢٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ٢/٤٢٨ (٣٤) - رسالة ماجستير -، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٠ (١٢٠٥) ثلاثتهم من طريق محمد بن زنبور نا عبدالعزيز بن أبي حازم.

ورواه الطبري في تهذيب الآثار ٤/١٧٧ (١٤٦٢)، والطبراني في المعجم الصغير (١٨٩)، ومن طريقه رواه الخطيب في الفصل للوصل المدرج ١/٢٩٩ من طريق حيوة بن شريح، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/٧٧ (١٩٣) من طريق ابن لهيعة، والقطيعي في جزء الألف دينار ص ٤٨٣ (٣٣١) من طريق رشدين.

ستتهم(الليث، ونافع، وابن أبي حازم، وحيوة، ابن لهيعة، ورشدين) عن يزيد بن الهاد.

ورواه الفاكهي في فوائده ص ٤٩١ (٢٥٥) من طريق عبد العزيز بن محمد، والطبراني في الكبير ٢٥/٧٨ (١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد.

ثلاثتهم (ابن الهاد، وعبد العزيز، ويحيى) عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن

ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث: كان رسول الله ﷺ وآله يقول : "لا أعدهن كذبًا : الرجل يصلح بين الناس يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب ، والرجل يحدث امرأته ، والمرأة تحدث زوجها. إلا أن رواية رشدين جاءت مختصرة على حديث الرجل امرأته والرجل زوجته".

قال أبو طاهر -كما في الفصل للوصل المدرج ١/ ٢٩٩ -: قال لنا موسى بن هارون:هذا حديث وقع فيه وهم غليظ، والوهم فيه عندنا من عبد الوهاب والله أعلم.

٢- ابن جريج: أخرج روايته أحمد في المسند ٦/ ٤٠٤ ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج، عن ابن شهاب به بنحوه مختصرًا ولفظه: عن أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت : رخص النبي صلى الله عليه و سلم من الكذب في ثلاث: في الحرب ، وفي الإصلاح بين الناس ، وقول الرجل لامرأته.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/ ٣٦٢ حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج قال : حدثت عن ابن شهاب به فذكره.

٣- عبد الرحمن بن إسحاق: أخرج روايته الطبري في تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ١/ ١١١ (٢٣٢) حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري به بنحو رواية عبد الوهاب.

أما الوجه التاسع: الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم باللفظ السابق، وزاد:" وَلَا تَجْعَلُواْ اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ".

فذكر الدارقطني في العلل ١٥/ ٣٥٨ أن يزيد بن أبي حبيب[1] رواه عن الزهري

(١) جاء في علل الدارقطني: فرواه أيوب ، ومعمر ، ومالك ، وعبيد الله بن أبي زياد ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، وسفيان بن حسين ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن بن يزيد ابن أبي حبيب ، عن الزهري. والذي يظهر لي أن قوله:"عبد الرحمن بن يزيد بن أبي حبيب" خطأ ، والصواب ما أثبته ، وأن اسم: "عبد

هكذا .ولم أقف على روايته هذه فيما بين يدي من مصادر.

النظر في الاختلاف:

يتضح مما تقدم أنه اختلف على الزهري في سند ومتن هذا الحديث من تسعة أوجه:

أما الوجه الأول: الزهري،عن حميد ، عن أم كلثوم بلفظ : سمعت رسول الله ﷺيقول :" ليس الكذاب من أصلح بين الناس ، فقال خيرًا ، أو نمى خيرًا".

فرواه عنه جمع من أصحابه ، وهم:-

١) صالح بن كيسان المدني ، ثقة ثبت ، فقيه[١]. غير أن اختلف عنه في هذا الحديث[٢]:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

ب- ومرة يروى عنه ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم باللفظ السابق وزيادة : ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث.

وقد روى إبراهيم بن سعد الزهري كلتا الروايتين عن صالح بن كيسان ، وهذا يعني أنه اختلف على إبراهيم بن سعد الزهري.

الرحمن" مقحم أو بينهما تداخل ، والصواب :"عبد الرحمن ويزيد بن أبي حبيب" - إذ لم أجد أحدًا في كتب الرجال باسم "عبد الرحمن بن أبي حبيب" إلا راويًا واحدًا ، وهو عبد الرحمن بن أبي حبيب التميمي روى عن ابن عمر وروى عنه منصور بن عبد الرحمن الغداني ووائل بن داود كما في موضح أوهام الجمع والتفريق ١٢٢/١- ويزيد بن أبي حبيب يعد أحد تلاميذ الإمام الزهري كما نص على ذلك المزي في تهذيب الكمال ، وإن لم يسمع منه ، قال الإمام أحمد كما في شرح علل الترمذي ص ٢٥١: "يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من الزهري إنما هو كتاب".

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٠/٤ ، التقريبلابن حجر (ت٢٨٨٤) .

(٢) وقفت على رواية أخرى لـ صالح بن كيسان بإسناد آخر ، أخرجها الطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٢٥ (٢٠٣) من طريق حميد بن الأسود عن أسامة بن زيد عن صالح بن كيسان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف ، وكانت ممن صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا) . قلت: وهذه رواية ضعيفة، والحمل فيها على أسامة بن زيد بن أسلم العدوي ، ضعيف من قبل حفظه كما في التقريب (٣١٥).

لكـن الذي يظهـر أن روايته الأولى أرجح مـن الثانية ، وذلك لأن معمـرًا ، ومالكًا، وابن عيينة، وشعيب ابن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد ، وهم من أوثق أصحاب الزهري ، تابعوا صالح بن كيسان عليها ، بالإضافة إلى إخراج البخاري لها في صحيحه ، ولا يقال إن روايتـه الثانيـة راجحة لإخراج مسلم لها ، فإن مسلمًـا أخرجها متابعة لرواية يونس الدالة على أن هذه الزيادة مدرجة.

قال الحافظ ابن حجر: "وهذه الزيادة مدرجة بين مسلم في روايته من طريق يونس ، عن الزهري"[1] .

وربما كان الحمل في هذا الاختلاف على إبراهيم بن سعد ، وهو مع كونه ثقةً إلا أنه ربمـا أخطأ إذا حـدث من حفظه[2] . فلعل هذه الرواية مما حـدث من حفظه ، فأخطأ فيها – والله أعلم-.

٢) معمر بن راشد البصري ، ثقة[3].

غير أنه اختلف عنه في هذا الحديث:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

ب- ومرة يروى عنه ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة.

فأما روايته الأولى ، فرواها عنه:

١- عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه[4].

٢- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ[5].

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٥٣/٥.

(٢) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ص ٢٠٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠ ، التقريب لابن حجر (ت٦٨٠٩) وزاد: إلا في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة ، وقتادة ، وكذا فيما حدث بالبصرة .

(٤) التقريبلابن حجر (ت ٣٥٧٠) .

(٥) التقريبلابن حجر (ت ٤٠٦٤) .

٣- إسماعيل بن إبراهيم بن علية البصري، ثقة حافظ[(١)].

٤- وهيب بن خالد الباهلي،ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخره[(٢)].

٥- حماد بن زيد البصري ، ثقة ثبت[(٣)].

وأما روايته الثانية ، فرواها عنه:

عمرو بن فائد الأسواري،متروك[(٤)].

وكما هو واضح ؛ فإن روايته لهذا الوجه أرجح من روايته للوجه الخامس الآتي قريبًا ، إذ رواها عدد من أصحابه الثقات الأثبات في حين أن روايته للوجه الآخر لم يروها غير عمرو بن فائد ، وهو متروك.

٣) سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة[(٥)].

٤) أيوب السَختياني ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد[(٦)] .

٥) مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[(٧)].

٦) محمد بن أبي حفصة البصري ، صدوق يخطئ[(٨)].

٧) سفيان بن حسين الواسطي ، ثقة في غير الزهري[(٩)] .

٨) شعيب بن أبي حمزة ، ثقة عابد ، من أثبت الناس في الزهري[(١٠)].

غير أنه اختلف عنه في هذا الحديث:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

---

(١) التقريبلابن حجر (ت ٤١٦) .
(٢) التقريبلابن حجر (ت ٧٤٨٧).
(٣) التقريبلابن حجر (ت ١٤٩٨).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٢٨٣ .
(٥) تهذيب التهذيب ٤/١٠٤ ،التقريب لابن حجر (ت ٢٤٥١).
(٦) تهذيب التهذيب ١/٢٤٠ ، التقريب لابن حجر (ت ٦٠٥) .
(٧) ()تهذيب التهذيب ١٠/٥ ، التقريبلابن حجر (ت ٦٤٢٥).
(٨) ()تهذيب التهذيب ٩/١٠٨ ، التقريبلابن حجر (ت٥٨٢٦).
(٩) تهذيب التهذيب ٤/٩٦ ، التقريبلابن حجر (ت٢٤٣٧).
(١٠) تهذيب التهذيب ٤/٣٠٧ ، التقريبلابن حجر (ت٢٧٩٨).

ب- ومــرة يروى عنه ، عن الزهري،عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن أم كلثوم باللفظ السابق.

فأما روايته الأولى ، فرواها عنه:

أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثقة ثبت[1].

وأما روايته الثانية ، فرواها عنه :

بشر بن شعيب، ثقة[2].

والــذي يظهــر أن قوله:"عن أبيه" عن "أمه" خطأ من الناســخ أو خطأ مطبعي، فإن أحــدًا مــن أصحاب الزهري لم يــأتِ بهذه اللفظــة ، بالإضافة إلى أنــه لا تعرف لـ عبد الرحمن بن عوف رواية عن أم كلثوم.

ومـمــا يرجــح روايته لهــذا الوجه -وهــي عن أمه فحســب- أن الثقــات الأثبات في الزهري تابعوه عليها ، في حين أن روايته الثانية لم يتابعه عليها أحد.

٩) يحيى بن عتيق الطُّفَاوي ، ثقة[3] .

١٠) عقيل بن خالد الأيلي ، ثقة ثبت وعد من أثبت أصحاب الزهري[4].

١١) عبد الرحمن بن إسحاق المدني ، صدوق[5].

وقد اختلف عنه في رواية هذا الحديث:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

ب- ومرة يروى عنه ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم بإفراد الزيادة.

---

(١) التقريب لابن حجر (ت١٤٦٤).

(٢) التقريبلابن حجر (ت٦٨٨) .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢٣/١١ ، التقريبلابن حجر (ت ٧٦٠٣).

(٤) تهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ ، التقريبلابن حجر (ت٤٦٦٥) .

(٥) تهذيب التهذيب ١٢٥/٦ ، التقريبلابن حجر (ت٣٨٠٠).

والـذي يظهـر أن الحمل في كلتا الروايتـين على عبد الرحمن نفسـه ، لأن بشر بن المفضل روى كلتا الروايتين عن عبد الرحمن ، عن الزهري ، وبشر بن المفضل الرقاشي ، ثقـة ثبـت[1] ، وأيضًا فإن عبد الرحمن في بعض حديثـه ما ينكر ولا يتابع عليه كما قال ابـن عدي في كاملـه [2] ، لكن مما يرجح روايتـه لهذا الوجه أنها وافقـت رواية الثقات الأثبات من أصحاب الزهري، في حين أن روايته الثانية تابعه عليها عبد الوهاب بن أبي بكر ، وابن جريج إلا أن روايتهما ضعيفة كما سيأتي بيانه.

١٢) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، ضعيف[3].

وقد اختلف عنه في هذا الحديث:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

ب- ومرة يروى عنه ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم بالمتن السابق بزيادة : ولم اسمعه يرخص.

والـذي يظهر أن روايته لهذا الوجه أرجح الروايتين عنه ، وذلك لأن الثقات الأثبات في الزهـري تابعـوه عليها ، في حـين أن روايته الثانية ضعيفة من جهتـه ؛ لأنه ضعيف ، ويشترك معه في تحمل العلةزَمْعة بن صالح اليماني ؛ فقد روى كلتا الروايتين عنه ، وهو ضعيف[4].

١٣) عبيد الله بن أبي زياد الرُصافي ، صدوق[5].

١٤) محمد بن عبد الله بن أبي عُتيق ، مقبول[6].

(١) التقريبلابن حجر (ت٧٠٣).

(٢) "ولعبد الرحمن غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وعن غيره من شيوخه وفي حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح ،وهو صالح الحديث كما قال ابن حنبل" . الكامل لابن عدي ٣٠٢/٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٣٣٤/١١ ، التقريبلابن حجر (ت ٧٨٢٦).

(٤) التقريبلابن حجر (ت٢٠٢٥).

(٥) تهذيب التهذيب ١٣/٧ ، التقريبلابن حجر (ت٤٢٩١).

(٦) تهذيب التهذيب ٢٤٦/٩ ، التقريبلابن حجر (ت٦٠٤٧).

١٥) موسى بن عقبة الأسدي، ثقة فقيه إمام في المغازي[١].

١٦) بُرد بن سنان الدمشقي، صدوق رمي بالقدر[٢].

١٧) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل[٣].

١٨) محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري[٤]. وقد اختلف عليه أيضًا في هذا الحديث، إذ روى كذلك الوجه السادس الآتي قريبًا، وسيأتي الحديث عن هذا الاختلاف عند دراسة الوجه السادس.

١٩) يونس بن يزيد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً[٥]. غير أنه اختلف عنه في هذا الحديث:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

ب- ومرة يروى عنه، عن الزهري، عن حميد، عن أم كلثوم بالمتن السابق بزيادة: ولم أسمعه يرخص.

ج- ومرة يروى عنه، عن الزهري، عن حميد، عن أم كلثوم، باللفظ السابق، وفي آخره: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء فذكره.

فأما روايته الأولى، فرواها عنه:

١- عبد الله بن المبارك، ثقة ثبت فقيه عالم[٦]، وقد اختلف عنه؛ فقد روى الروايتين الأولى والثالثة.

فروى عنه الرواية الأولى:

حبان بن موسى السلمي، ثقة[٧].

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٣٢١، التقريبلابن حجر (ت ٦٩٩٢).

(٢) تهذيب التهذيب ١/٣٧٥، التقريبلابن حجر (ت٦٥٣).

(٣) تهذيب التهذيب ٦/٢١٦، التقريب لابن حجر (ت ٣٩٦٧).

(٤) تهذيب التهذيب ٩/٤٤٣، التقريبلابن حجر (ت٦٣٧٢).

(٥) تهذيب التهذيب ١١/٣٩٥، التقريبلابن حجر (ت ٧٩١٩).

(٦) التقريبلابن حجر (ت ٣٥٧٠).

(٧) التقريبلابن حجر (١٠٧٧).

سويد بن نصر المروزي. ثقة[1].

وروى عنه الرواية الأخرى:

أحمد بن جميل المروزي،قال يعقوب بن شيبة:" صدوق ولم يكن بالضابط" ، وقال ابن معين:"سمع من ابن المبارك وهو غلام" ، قال:" كنت أسمع منه ، وأنا أرفع رأسي أنظر إلى العصافير" [2].

وعليه فالذي يظهر أن أرجح الروايتين عن ابن المبارك هي الأولى، وأن الذي يتحمل علة هذا الاختلاف عنه من دونه في الإسناد ، وهو ابن جميل.

٢- عبد الله بن وهب ، ثقة حافظ[3] ، وقد اختلف عنه ، فقد روى الروايتين الأولى والثالثة وهي: يونس، عن الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم ،باللفظ السابق، وفي آخره: قال ابن شهاب:ولم أسمع يرخص في شيء فذكره.

وقد روى عنه الرواية الأولى:

أحمد بن صالح المصري، ثقة حافظ، وكان من ثقات أصحاب ابن وهب[4].

وروى عنه الرواية الثالثة:

حَرْمَلَة بن يحيى التُّجِيبِيُّ ، صدوق، وكان من أعلم الناس بابن وهب[5] .

وكما ترى فإن كلتا الروايتين متعادلتان من حيث إنه ليس لكل رواية إلا راو واحد ، وكلاهما من أعلم الناس بحديث ابن وهب ، وإن كان أحمد أوثق، وعليه فالذي يظهر أن أرجح الروايتين عن ابن وهب هي الأولى، حيث توبع عليها من ابن المبارك على الرواية الراجحة عنه.

(١) التقريبلابن حجر (ت٢٦٩٩).
(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٧٦/٤.
(٣) التقريبلابن حجر (ت ٣٦٩٤) .
(٤) التقريب لابن حجر (ت ٤٨) ، قال ابن عبد البر :"وروينا عن أحمدُ بنُ صالح أنه قال : حَدَّثَنا ابنُ وَهْب بمائة ألف حديث ، وما رأيتُ حجازيًا ولا شاميًا ولا مصريًا أكثر حديثًا منه ، وقع عندنا منه سبعون ألف حديث". الانتقاء لابن عبد البر ص٤٩.
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٢/١، التقريب لابن حجر (ت ١١٧٥) .

٣- جرير بن حازم الأزدي، ثقة[١].

وأما رواية يونس الثانية ، فرواها عنه:

الليث بن سعد ، إمام ثقة ثبت[٢] .

وأما رواية يونس الثالثة ، فرواها عنه:

عبد الله بن المبارك ، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته هذه وأنها غير محفوظة عنه، وبالتالي فهو وجه غير محفوظ عن يونس.

عبد الله بن وهب ، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه، وبالتالي فهو وجه غير محفوظ عن يونس.

وعليه فالذي يظهر لي أن الرواية الأولى هي المحفوظة ، وأن الذي يتحمل علة هذا الاختلاف يونس نفسه ، وذلك لكونه قيد توثيقه بما إذا حدث من كتابه ، ومما يدل على أن روايته هذه الأولى حدث بها من كتابه إخراج مسلم لها في صحيحه أصالة ، أما روايتاه الثانية والثالثة ؛ فيظهر أنهما غير محفوظتين عنه.

٢٠) جعفر بن بُرْقَانَ الْكِلاَبِيَّ ، صدوق يهم في حديث الزهري[٣].

غير أنه اختلف عنه في هذا الحديث[٤]:

أ- فمرة يروى عنه هكذا.

ب- ومرة يروى عنه ، عن الزهري ، عن أم كلثوم مرسلاً باللفظ السابق.

---

(١) لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه. التقريب لابن حجر (ت ٩١١).

(٢) التقريب لابن حجر (ت ٥٦٨٤).

(٣) تهذيب التهذيب ٧٣/٢ ، التقريبلابن حجر (٩٣٢).

(٤) وقفت على رواية أخرى لـ جعفر بن برقان بإسناد آخر ، ذكرها الدارقطني في العلل ٢٥٩/١٥ من رواية زهير بن معاوية عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أم كلثوم. قلت: وهذه رواية صحيحة عنه ، إذ إن حديثه عن ميمون ثابت صحيح، كما نص عليه الدارقطني وغيره، لكن مما يرجح روايته الأولى أنه وافق الثقات الأثبات من أصحاب الزهري . انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٩/٧.

وقد روى كثير بن هشام كلتا الروايتين عن جعفر بن برقان ، وهذا يعني أنه اختلف على كثير بن هشام.

لكن الذي يظهر أن روايته الأولى أرجح من الثانية ، وذلك لأن معمرًا ، ومالكًا، وابن عيينة، وشعيب ابن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد ، وهم من أوثق أصحاب الزهري ، تابعوا جعفر بن برقان عليها ، والحمل في هذا الاختلاف على جعفر بن برقان ، لكون حديثه عن الزهري ضعيفًا – والله أعلم-.

أما الوجه الثاني: الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه عن أم كلثوم باللفظ السابق.

معاوية بن يحيى الصدفي ، ضعيف[1].

وقد ضعف هذا الوجه الدارقطني إذ قال في العلل[2]: فوهم في إسناده جعله عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه ، والصحيح أنه عن حميد بن عبد الرحمن.

أما الوجه الثالث: الزهري ، عن أم كلثوم مرسلاً باللفظ السابق.

جعفر بن بُرْقَانَ ، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته هذه، وأنها غير محفوظة عنه.

أما الوجه الرابع: الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن أم كلثوم باللفظ السابق.

شعيب بن أبي حمزة، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته هذه، وأنها غير محفوظة عنه.

أما الوجه الخامس: الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة باللفظ السابق.

(١) التقريبلابن حجر (ت٦٧٧٢).
(٢) ١٥/٣٥٨.

عمرو بن فائد الأسواري، تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة.

أما الوجه السادس : الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم باللفظ السابق ، وزيادة " ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس " فذكره.

فرواه عنه :

١. صالح كيسان ، تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه .
٢. محمد بن الوليد الزُّبيدي ، تقدم بيان حاله ، وهذه الرواية الثانية له ، إذ إنه روى الوجه الأول من رواية بقية بن الوليد عنه ، وبقية صدوق كثير التدليس عن الضعفاء مدلس[١].، أما رواية الزبيدي هذه ، فرواها عنه محمد بن حرب الخولاني ، ثقة [٢] ، وعليه فترجح رواية الزبيدي الثانية على الأولى.
٣. الجراح بن المنهال الجزري ، متروك[٣] .
٤. يعقوب بن عطاء ،تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه.
٥. يونس بن يزيد ، تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه.

أما الوجه السابع: الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم ،باللفظ السابق ، وفي آخره: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

(١) التقريبلابن حجر (ت ٧٣٤).
(٢) التقريبلابن حجر (ت٥٨٠٥) .
(٣) لسان الميزانلابن حجر ٢/٩٩.

فرواه عنه:

يونس بن يزيد ، تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه.

أما الوجه الثامن: الزهري ، عن حميد ، عن أم كلثوم ، بإفراد الزيادة.

فرواه عنه:

١. عبد الرحمن بن إسحاق ، تقدم الكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه.

٢. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل[١] ، وروايته هذه ضعيفة لأنه عنعن، وهو من المشهورين بالتدليس، وقد وضحت الرواية التي أخرجها الطحاوي أنه لم يسمع الحديث من الزهري؛ وإنما سمعه من رجل مبهم ، وعليهفلا يعتد بروايته؛ ولذا قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار " إن حديث إبراهيم بن أبي عاصم فاسد الإسناد ، لأن ابن جريج إنما حدث به عن رجل مجهول ، عن ابن شهاب"[٢].

٣. عبد الوهاب بن أبي بكر واسمه رفيع المدني ، وكيل الزهري ثقة[٣] .

وقد أعل العلماء رواية عبد الوهاب هذه ، وأنه لا يصح رفعها إلى النبي ﷺ، وأن الصواب أنها مدرجة في أصل الحديث من كلام ابن شهاب الزهري.

وممن رجح الإدراج الدارقطني حيث قال :"وروى هذا الحديث عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أمه أنها سمعت النبي ﷺ: لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان النبي ﷺ لا يعده كذبًا ، وذكر الكلام ، وهذا منكر ، ولم يأتِ بالحديث المحفوظ الذي عند الناس"[٤].

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٧/٦ ،التقريبلابن حجر(ت ٤١٩٣).
(٢) ٣٦٥/٧ .
(٣) تهذيب التهذيب ٣٩٤/٦ ، التقريبلابن حجر (ت ٤٢٥٥).
(٤) العلل ٣٥٩/١٥.

وقال موسى بن هارون – بعد أن ذكر رواية يونس بن يزيد ومعمر التي فيهما الإدراج : " وهذا أمر بين واضح أن آخر الحديث إنما هو قول الزهري لا من قول النبي ﷺ كما نصه عبد الوهاب بن رفيع نصًا عن رسول الله ﷺ ، فلو أن عبد الوهاب روى عن الزهري ، عن حميد ، عن أمه ، عن النبي صلى الله عليه سلم الحديث الذي يرويه الناس عن الزهري ، ثم أدرج كلام الزهري في الحديث كان أيسر لأنه كان يكون وهمًا دون وهم ، ولكنه لم يروِ كلام النبي ﷺ أصلاً ، وروى كلام الزهري بإسناد حديث النبي ﷺ، فجاء بوهم غليظ جدًا ، وهو عندنا غير معتمد لما فعل من ذلك"[1].

وقال أيضًا – بعد رواية ابن جريج المتابعة لرواية عبد الوهاب – " والذي نرى – والله أعلم – أن ابن جريج إنما وقع إليه هذا الحديث من رواية عبد الوهاب ، إما أن يكون ابن جريج سمعه من عبد الوهاب أو بلغه عنه ... وقد ذكرنا أنه وقع في هذا الحديث وهم غليظ ، ولعمري إنه لوهم غليظ جدًا ؛ لأن هذا الكلام إنما هو قول الزهري أنه لم يسمع يرخص في الكذب إلا في الثلاث خصال ، وإنما روى الزهري ، عن حميد ، عن أمه أن النبي ﷺ قال " ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا " ، ليس في حديث النبي ﷺ أكثر من هذا ، واتفق على هذه الرواية ..." فذكر الرواة الذين رووه عن الزهري بدون إدراج .. "[2].

وقال الخطيب "فأما قول موسى بن هارون : أن يونس بن يزيد فصل بين الكلامين ، وبين أن قوله ولم أسمعه ترخص كلام ابن شهاب ، وأن معمرًا رواه كذلك ، فلعمري أن الأمر على ما قال ويقوي في نفسي أن الصواب معهما والقول قولهما – والله أعلم-"[3].

وقال ابن حجر : " وهذه الزيادة مدرجة ، بين مسلم في روايته من طريق يونس ، عن الزهري، فذكر الحديث ،قال:وقال الزهري ، وكذا أخرجها النسائي مفردة من

(١) الفصل للوصل للخطيب ٣٠٩/١.

(٢) ()الفصل للوصل المدرج للخطيب ٣٠٢/١.

(٣) الفصل للوصل المدرج للخطيب ٣٠٧/١ .

رواية يونس ، وقال : يونس أثبت في الزهري من غيره ، وجزم موسى بن هارون وغيره بإدراجها ، ورويناه في فوائد ابن أبي ميسرة من طريق عبد الوهاب بن رفيع ، عن ابن شهاب فساقه بسنده مقتصرًا على الزيادة ،وهو وهم شديد"[١].

وبهذا يتبين أن الزيادة التي جاءت أثر الحديث مدرجة من كلام الزهري كما بينه يونس ، وتابعه على ذلك معمر ؛ فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف ١١/١٦٢ (٢٠٢٠٥)قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : لا يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث فذكرها.

وذكر الدارقطني في "العلل" أن عطاء وإسماعيل بن عياش ، وعمرو بن قيس رووه عن الزهري كذلك[٢].

أما الوجه التاسع: الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم باللفظ السابق،وزاد:" وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ".

فرواه عنه:

يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة وكان يرسل[٣].

الخلاصة:

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الأول الذي رواه الزهري ، عن حميد ، عن أمه أم كلثوم بلفظ سمعت رسول الله ﷺ"ليس الكذاب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا ".

ومما يدل على رجحان هذا الوجه أن عبد الرحمن بن حميد[٤]،قد تابع الزهري في رواية هذا الوجه عن حميد بن عبد الرحمن :

(١) فتح الباريلابن حجر ٥/٣٥٣.
(٢) ١٥/٣٥٨ ، وهذه الروايات لم أقف عليها فيما بين يدي من كتب.
(٣) تهذيب التهذيب ١١/٢٧٨ ، التقريب (ت٧٧٠١).
(٤) هو:عبد الرحمن ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني ثقة. التقريب لابن حجر (٣٨٤٧).

أخـرج روايتـه الطبري في تهذيـب الآثـار ٤/١٨٢ (١٤٦٧) ، والطبراني في المعجم الكبـير ٢٥/٨٠ (٢٠٢) حدثنـا إسحاق بـن داود الصواف التسـتري ، كلاهما عن أبي الأشعـث أحمد بن المقدام العجلي حدثنا الفضيل بن سليمان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، قال : حدثتني أمي أم جندب أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ليس الكاذب من أصلح بين اثنين ، وقال خيرًا أو نوى خيرًا ".

ويلتقى هذا الترجيح مع حكم عدد من العلماء أنه الصواب كما تقدم بيانه.

كما أن إخراج البخاري لـه بهذا اللفظ وتنكبه عن الألفاظ الأخرى مع قوة فحصه وكثرة احتياطه وانتقائه يدل على ما ذهبت إليه ، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ الذي رواه الزهري ، عن حميد ، عن أمه أم كلثوم بلفظ سمعت رسـول الله ﷺ "ليس الكذاب من أصلح بـين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا ". صحيح ، وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في هذا الباب عن غير أم كلثوم

ورد هذا الحديث أيضًا بنحو لفظ حديث أم كلثوم ، عن ثلاثة من الصحابة وهم:

1) النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ.
2) أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ
3) أبو هريرة.

ومدار أحاديثهم على شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ[1] ، وقد اختلف عليه من أربعة أوجه:

---

(١) ()هو: شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.
وثقه ابن معين ، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان.وتوسط فيه آخرون ؛ فجعلوه في مرتبة الحسن كالبخاري،وابن المديني، وأبو زرعة، وغيرهم. وتكلم فيه البعض لأمور:
أ- أنه سرق من بيت المال،ذكر ذلك الفسوي في المعرفة والتاريخ من طريق يحيى بن أبي بكير عن أبيه قال:كان شهر على بيت المال،فأخذ خريطة فيها دراهم فقال القائل:لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر. وقد ضعف الذهبي هذه القصة فقال في السير:"إسنادها منقطع،ولعلها وقعت وتاب منها أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقًا".وللقصة طريق أخرى أخرجها الطبري في تاريخه ٢٥/٤ من طريق أبي بكر الهذلي البصري ، وهو طريق لا يصح أبو بكر الهذلي،متروك كما في التقريبلابن حجر (ت٨٠٠٢).
ب- أنه سرق من رفقة له في الحج،طعنه بذلك ابن حبان،وتعقبه النووي فقال:"وقول أبي حاتم ابن حبان :أنه سرق من رفيقه في الحج عيبة غير مقبول عند المحققين ، بل أنكروه".
ج- تفرده بأحاديث لم يتابع عليها أنكرت عليه،وقد ذكر الذهبي بعض ما استنكر عليه فقال:"فهذا ما استنكر من حديث شهر من سعة روايته،وما ذاك بالمنكر جدًا".
ومن ثم فالذي يظهر لي في حاله-والله أعلم- أنه "صدوق حسن الحديث" ويتجنب ما أنكر عليه. قال أبو الحسن القطان في الوهم والإيهام٣/٣٢١:"...ولم أسمع لمضعفيه حجة،وما ذكروه من تزييه بزي الأجناد وسماعة الغناء بالآلات وقذفه بأخذ خريطة مما استحفظ من المغنم ؛كله إما لا يصح ،وإما خارج على مخرج لا يضره...وشر ما قيل فيه أنه يروي منكرات عن ثقات،وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به". وقال الذهبي:"الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم،والاحتجاج به مترجح". مات سنة اثنتي عشرة ومائة،روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. ترجمته في:تهذيب الكمال١٢ للمزي/٥٧٨،تهذيب التهذيبلابن حجر٤/٤٢٣،التقريبلابن حجر (ت٢٨٣٠).

أما الوجه الأول: شهر، عن الزِّبْرِقَانِ، عن النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ، عن النبي ﷺ.

فرواه ابن أبي حاتم في العلل ١/ ٣٣٣ (٩٩١) حدثنا أبو زرعة، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص٧٨ (١٦٢) وص٩٠ (١٨٧) حدثنا غنام، وابن بشران في أماليه ١/ ٤٣٣ (٤٠٩) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن حماد بن ماهان، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٠٤ (٤٧٩٨).

ثلاثتهم عن قيس بن حفص الدارمي.

ورواه أبو يعلى -كما في المطالب العالية ٢/ ٤٩٠(٢٦٢٨)، وإتحاف الخيرة ٤/ ٢٨ (٣٢١٤)- وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص٥٦٨ (٦١٢)، وابن الأعرابي في معجمه ٤/ ٨٦ (١٥٧٩) أخبرنا زياد بن خليل أبو سهل التستري. كلاهما عن محمد بن جامع العطار.

ورواه أبو يعلى -كما في المطالب العالية ٢/ ٤٩٠(٢٦٢٨)، وإتحاف الخيرة ٤/ ٢٨ (٣٢١٤)- وعنه ابن السني في الموضع السابق مقرونًا برواية محمد بن جامع، وابن أبي حاتم في العلل الموضع السابق حدثنا أبو زرعة.

كلاهما عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٩١ (١١٠٩٧) من طريق عبد الرحمن بن واقد.

أربعتهم (قيس بن حفص، محمد بن جامع، أحمد بن أيوب، عبد الرحمن بن واقد) عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، عن النبي ﷺ قال:"مالي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذبًا لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما أو يكذب امرأته ليرضيها". وفي رواية أحمد بن أيوب عند أبي يعلى في أوله قصة، وفي رواية عبد الرحمن بن واقد: إن الكذب لا يصلح إلا في ثلاث فذكره.

أما الوجه الثاني: شهر، عن أسماء، عن النبي ﷺ.

فرواه الترمذي في السنن كتاب البر والصلة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين ٢٩٢/٤ (١٩٣٩) من طريق أبي أحمد الزبيري وبشر بن السري، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٧/٦ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، وأحمد في المسند ٤٥٩/٦ ثنا عبد الرزاق، و٤٦٠/٦ ثنا أبو أحمد، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٥/٢٤ (٤٢٠) من طريق قبيصةبن عقبة، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٩١/٧ (١١٠٩٨) من طريق محمد بن يوسف.

خمستهمعن سفيان الثوري.

ورواه ابن وهب في جامعه ٢/ ٣٢ (٥٢٠)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٠/١٦.

وأحمد في المسند ٤٥٤/٦ ثنا عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي الدنيا في العيال ٧٧٥/٢ (٥٧٥)، وفي مداراة الناس ص١٣٣ (١٦٣)، وفي الصمت وآداب اللسان ص٢٤٥ (٤٩٩) حدثنا داود بن عمرو، وأبو يعلى في مسنده – كما في إتحاف الخيرة ٢٩/٤ (٣٢١٥) – ثنا عبد الأعلى وخلف، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص٩٠ (١٨٨)، وفي مساوئ الأخلاق ص٧٨ (١٦١) حدثنا نصر بن داود الصاغاني، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٦/٢٤ (٤٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٤/٤ (٤٧٩٦) من طريق الحسن بن الربيع.

ثمانيتهم (ابن وهب، وابن مهدي، وداود، وعبد الأعلى، وخلف، ونصر، وسعيد، والحسن) عن داود بن عبد الرحمن العطار.

ورواه أبو يعلى في مسنده – كما في إتحاف الخيرة ٢٩/٤ (٣٢١٥)–من طريق إسماعيل بن عياش، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٤/٢٤ (٤١٩) من طريق يحيى بن

سُلَيْم ، وابـن فاخر الأصبهاني في مجلسه ص٢٠٧ (٢٦٣) من طريق زهير ، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١١٨ (٣٥٤٠) من طريق الفضل بن العلاء.

ستتهـم (الثوري ، وداود ، وابن عياش ، ويحيـى بن سليم ،و زهير ، والفضل) عبد الله بـن عثمـان بن خثيم عن شهر عن أسماء بنت يزيـد قالت قال رسول الله ﷺ:" لا يصلـح الكذب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها أو إصلاح بين الناس أو كذب في الحرب".

وفي حديـث قَبِيصَة:"كل الكذب يكتب على ابـن آدم إلا في ثلاث"فذكره. وفي رواية داود وزهـير في أولـه سمعت رسـول الله عليه السلام ، يخطب للناسـ ، فقال : " يا أيها النـاسـ مـا يحملكم على أن تتابعوا في الكذب ، كما يتتابـع الفراش في النار ، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثًا فذكراه.

أما الوجه الثالث: شهر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

فذكـر الدارقطني في العلـل ١١/ ٣١ أن عبيد الله بن تمـام رواه عن داود عن شهر هكذا ، ولم أقف على من أخرج روايته فيما بين يدي من مصادر.

أما الوجه الرابع: شهر ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

فـرواه الترمذي في الموطن السابق حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن أبي زائدة، وابن راهويه في مسنده ٥/ ١٧١ (٢٢٩٤) أخبرنا عبد الأعلى أبو همام ، وابن أبي الدنيا في الصمـت وآداب اللسان ص٢٤٦ (٥٠٢) ، وفي ذم الكذب ص٢٨ (٣٧) حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عباد بن العوام ، والطبري في تهذيب الآثار ٤/ ١٦٨ (١٤٥٣) حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا معتمر بن سليمان.

أربعتهـم (عبـد الأعلى ، ابن أبي زائدة ، عبـاد ، معتمر) عن داود بن أبي هند عن شهـر بن حوشـب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلـم:"كل كذب مكتوب كذب لا

محالـة إلا الكذب في ثلاثة : الكذب في الحرب ؛ فإن الحرب خدعة ، وكذب الرجل فيما بـين الرجلين ليصلـح بينهما ، وكذب الرجـل امرأته"وفي رواية عبـد الأعلى ومعتمر في أولهما قصة.

النظر في الاختلاف:

يتضح مما تقدم أنه اختلف على شهر بن حوشب من أربعة أوجه:

أما الوجـه الأول: شهـر ، عـن الزبرقـان ، عـن النواس بـن سمعـان ، عن النبي ﷺ.

فرواه عنه:

داود بن أبي هند القشيري ، ثقة متقن[1] .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث:

أ- فمرة يروى عنه ، هكذا.

ب- ومرة يروى عنه ، عن شهر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ج- ومرة يروى عنه ، عن شهر ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

فأما روايته الأولى: فرواها عنه:

مسلمة بن علقمة المازني ، صدوق له أوهام[2] .

وأما روايته الثانية: فرواها عنه:

عبيد الله بن تمام السلمي ، منكر الحديث ورمي بالكذب[3] .

وأما روايته الثالثة: فرواها عنه:

١- يحيى بن أبي زائدة ، ثقة متقن[4] .

(١) تهذيب التهذيب ٣/١٧٧ ، التقريبلابن حجر (ت ١٨١٧).
(٢) التقريبلابن حجر (ت٦٦٦١).
(٣) لسان الميزانلابن حجر ٤/٩٧.
(٤) التقريبلابن حجر (ت ٧٥٤٨).

٢- عباد بن العوام الواسطي ، ثقة[١] .
٣- معتمر بن سليمان التيمي ، ثقة[٢] .
٤- أبو همام عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ، ثقة[٣].

وكما هو واضح ؛ فإن أرجح الروايات عن داود بن أبي هند هي الثالثة ، وذلك لكثرة الرواة لها عنه ، وكلهم من الثقات.

في حين أنه لم يروِ عنه الرواية الأولى غير مسلمة ، وهو صدوق له أوهام ، فلعل هذا من أوهامه.

وكذلك لم يروِ عنه الرواية الثانية غير عبيد الله بن تمام ، وهو منكر الحديث .
ويلتقي هذا الترجيح مع حكم أبي زرعة أنه الصحيح حيث قال: "حديث المعتمر أصح"[٤].

وعليه ؛ فإن هذا الوجه غير محفوظ عن شهر بن حوشب.
أما الوجه الثاني: شهر ، عن أسماء ، عن النبي ﷺ .

فرواه عنه :
عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، صدوق[٥] .
أما الوجه الثالث: شهر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

فرواه عنه :
داود بن أبي هند ، وقد تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها غير محفوظة عنه من جهة الراوي عنه.

---

(١) التقريب لابن حجر (ت ٣١٢٨) .
(٢) التقريبلابن حجر (ت ٦٧٨٥).
(٣) التقريبلابن حجر (ت٣٧٣٤).
(٤) علل ابن أبي حاتم ٣٢٤/١.
(٥) تهذيب التهذيب ٢٧٥/٥ ، التقريب لابن حجر (ت ٣٤٤٦).

أما الوجه الرابع: شهر ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

فرواه عنه:

داود بن أبي هند ، وقد تقدم بيان حاله ، والكلام على روايته هذه ، وأنها محفوظة عنه.

الخلاصة:

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث ، وفي النظر في أحوال الرواة ، رجحان الوجه الرابع الذي رواه شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، وذلك لثقة الراوي لها عنه – على الوجه المحفوظ عنه – في حين أن راوي الوجه الثاني لا يصل إلى درجة الثقة ، وعليه فلا يقوى على معارضة راوي الوجه الرابع.

وأما الوجهان الآخران ، فهما مرجوحان كما تقدم بيانه.

ويلتقي هذا الترجيح مع حكم أبي زرعة أنه الصحيح[1].

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ ضعيف لإرساله.

كما ورد:

٤) عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال:"الكذب كله إثم إلا ما نفع به مسلم أو دفع به عن دين".

رواه الروياني في مسنده ١/٤١٠ (٦٣٠) ، والبزار في مسنده ٢/١٢٠ (٤١٦٢).

كلاهما حدثنا أبو كريب أخبرنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن هبيرة بن عبد الرحمن الهمداني عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أحسبه رفعه قال : " الكذب مكتوب إلا ما نفع به مسلم أو دفع به عنه ".

(١) علل ابن أبي حاتم ١/٣٣٣ .

قــال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عــن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هــذا الوجــه بهذا الإسناد ، ورشدين بن سعد لم يكن حافظًا ، وقد روى عنه ابن المبارك فمــن دونه ، واحتملوا حديثــه ، وعبد الرحمن بن زياد لم يكن أيضًا حديثه يدل على أنه حافظ ؛ لأن في حديثه مناكير ، وكان أحد العقلاء وروى عنه الناس ولا يكون رشدين ولا عبد الرحمن بن زياد حجة في حديث إذا انفردا به ولا واحد منهما إذا انفرد بحديث" .

وقال الهيثمي : رواه البزار، وفيه رشدين ، وغيره من الضعفاء[١].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لضعف كل من:رشدين[٢] ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم[٣].

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٣٩٨/٧ .

(٢) التقريبلابن حجر (ت١٩٤٢).

(٣) التقريبلابن حجر (ت٣٨٦٢).

الخاتمة

في ختام هذا البحث أقيد أبرز النتائج، وهي:

١. أهمية وأولوية دراسة مثل هذه الأحاديث التي اشتهر العمل بها، مع وجود شيءٍ من الكلام في أسانيدها.

٢. كثرة أحاديث الباب وأوجهها، لا سيما حديث أم كلثوم.

٣. أن المعول في أحاديث الباب على حديث أم كلثوم.

٤. أن حديث أم كلثوم مداره على الإمام الزهري، وقد اختلف عليه في سنده ومتنه من تسعة أوجه.

٥. أن قوله:"لم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث " لا يصح نسبته إلى النبي ﷺ، وإنما هو مدرج من كلام الإمام الزهري.

٦. أن إخراج مسلم لهذه الزيادة في صحيحه لا تعني صحتها؛ لأن الظاهر أنه أخرجها ليبين إدراجها.

٧. أن الذي صح عنه عليه الصلاة والسلام هو قوله :"ليس بكذاب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا ".

٨. أن مدار أحاديث النواس بن سمعان، وأسماء بنت يزيد، وأبي هريرة، على شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه فيها من أربعة أوجه.

٩. أن الـذي ترجح في الاختلاف الوارد عليه هو الوجه الذي رواه شهر بن حوشب ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

١٠. أنه لم يصح في هذا الباب حديث بمجموع الألفاظ.

وفي الختام هذا عمل بشري ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وهو الذي تفضل ومنَّ به ، وما كان فيه من خطأ أو وَهْمٍ فمني ، ودين الله وأحكامه بريئة منه ، والله أسأل أن يعفو عني.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الشيباني. تحقيق:د . باسم فيصل الجوابرة ، ط ١، الرياض دار الراية ، ١٤١١هـ .

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. البوصيري، أحمد بن أبي بكر. تحقيق: عادل سعد والسيد بن محمود ، ط ١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ .

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. علي بن بلبان، علاء الدين. تحقيق: شعيب الأرناؤط ط١، بيروت مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨هـ .

٤. الأدب المفرد. البخاري، محمد بن إسماعيل. خرج أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٤، بيروت دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٧هـ .

٥. الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط. سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد . تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، ط ١ ، بيروت دار الكتاب العربي ، ١٤٠٨هـ.

٦. الأمالي. ابن بشران، عبد الملك بن محمد. اعتنى به : عادل العزازي، ط ١ ، الرياض دار الوطن، ١٤١٨هـ .

٧. البحر الزخار المعروف بمسند البزار. البزار، أحمد بن عمرو. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط١ ، بيروت مؤسسة علوم القرآن ، المدينة المنورة مكتبة العلوم والحكم ، ١٤٠٩هـ .

٨. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. الهيثمي، على بن سليمان. تحقيق: د. حسين الباكري ، ط١ ، المدينة المنورة ، مطبوعات مركز السنة، ١٤١٣هـ .

٩. تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، أحمد بن على. بيروت دار الكتب العلمية.

١٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي . تحقيق: مصطفى أحمد العلوي ومحمد عبد الكريم البكري، ١٣٨٧هـ .

١١. تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار. ابن جرير، محمد الطبري. تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد، مكة المكرمة مطابع الصفار،١٤٠٢هـ .

١٢. تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. ط١، بيروت دار الفكر، ١٤٠٤هـ.

١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تحقيق: د . بشار عواد معروف ، ط ٤ ، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ .

١٤. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الخطيب البغدادي، أحمد بن على. تحقيق: محمود الطحان، الرياض مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ .

١٥. الجامع الصحيح. البخاري، محمد بن إسماعيل . حققه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، ط١ ، القاهرة المطبعة السلفية ، ١٤٠٣هـ.

١٦. الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد الرازي. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند .

١٧. جزء الألف دينار. القطيعي، أحمد بن جعفر. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط١، الكويت دار النفائس، ١٤١٤ هـ .

١٨. جزء فيه أحاديث أبو الشيخ ابن حيان. ابن مردويه، أحمد بن محمد. تحقيق:بدر البدر ، ط١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ.

١٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني. بيروت دار الكتب العلمية.

٢٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة. الألباني، محمد ناصر الدين. بيروت المكتب الإسلامي.

٢١. سنن الترمذي. الترمذي، محمد بن عيسي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة دار الحديث.

٢٢. سنن أبي داود.أبوداود، سليمان بن الأشعث. إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، ط١، بيروت دار الحديث ، ١٣٨٨ هـ .

٢٣. السنن الكبرى. البيهقي، أحمد بن الحسين. بيروت دار المعرفة ، ١٤١٣ هـ .

٢٤. السنن الكبرى. النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق :د. عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي، ط١، بيروت دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ .

٢٥. السنن المأثورة.الشافعي، محمد بن إدريس. تحقيق:د.عبد المعطي قلعجي، ط٦، بيروت دار المعرفة،١٤٠٦هـ .

٢٦. سنن ابن ماجه. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة دار الحديث.

٢٧. سنن النسائي " المجتبي ".النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق د. عبد الفتاح أبو غدة، ط٢ ، حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ .

٢٨. شرح السنة. البغوي، الحسين بن مسعود. تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، ط٢، بيروت المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ .

٢٩. شرح علل الترمذي. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. تحقيق:همام عبد الرحيم سعيد، ط١، عمان مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ .

٣٠. شــرح مشكل الآثار. الطحاوي، أحمد بن محمــد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ .

٣١. شعب الإيمان. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق : محمد السعيد بسيوني، ط١، بيروت دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ .

٣٢. صحيح الأدب المفرد . الألباني، محمد ناصر الدين. ط١ دار الصدّيق ، ١٤٢١هـ .

٣٣. صحيـح مسلم. القشيري ، مسلم بن الحجـاج النيسابوري. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت دار إحياء التراث العربي.

٣٤. الصمـت وآداب اللســان. ابن أبي الدنيا، عبد الله بـن محمد. تحقيق:مصطفى عبد القادر، ط١، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

٣٥. علـل الحديـث. ابن أبـي حاتم، عبـد الرحمن بـن محمد. تحقيق:محـب الدين الخطيب، بيروت دار المعرفة ، ١٤٠٥هـ .

٣٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن على. قدم له وضبطه:خليل الميس، ط١، بيروت دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ.

٣٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدار قطني، على بن عمر. تحقيق: د. محفوظ الرحمن السفلي، الرياض دار طيبة.

٣٨. العلـل الواردة في الأحاديث النبوية. الدار قطني، علـى بن عمر. القسم المتمم ، تعليق:محمد ابن صالح الدباسي، ط١، الدمام دار ابن الجوزي، ١٤١٠هـ.

٣٩. عمـل اليوم والليلة. ابن السني، أحمد بن محمد الدينوري. تحقيق: كوثر البرني، جدة دار القبلة للثقافة الإسلامية .

٤٠. العيال. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. ط١، الدمام مكتبة ابن القيم ، ١٩٩٠.

٤١. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. الدويش، أحمد بن عبد الرزاق. نشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

٤٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. بيروت دار المعرفة ، ١٣٧٩ هـ.

٤٣. الفصل للوصل المدرج في النقل. للخطيب البغدادي، أحمد بن على. تحقيق: عبد السميع الأنيس، ط١، الدمام ، دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ .

٤٤. الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني. تحقيق: يحي مختار غزاوي، ط٣، بيروت دار الفكر ، ١٤٠٩هـ.

٤٥. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث. سبط ابن العجمي، برهان الدين إبراهيم بن محمد. تحقيق:صبحي السامرائي، ط١، بيروت عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ.

٤٦. لسان الميزان. ابن حجر، أحمد بن على العسقلاني. دار الكتاب الإسلامي.

٤٧. مجلس ابن فاخر. الأصبهاني، معمر بن عبد الواحد. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، بيروت مكتبة البشائر الإسلامية ، ١٤٢٢هـ .

٤٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، على بن سليمان. بيروت دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ه..

٤٩. مداراة الناس. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. ط٨، بيروت، دار ابن حزم، ١٩٩٨م.

٥٠. المراسيل. أبو داود، سليمان بن الأشعث. القاهرة ، مطبعة محمد على صبيح.

٥١. المراسيل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. تحقيق:شكر الله قوجاني، ط١، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ .

٥٢. المستدرك على الصحيحين. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، ط١، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ .

٥٣. المسند. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل. القاهرة ، مؤسسة قرطبة.

٥٤. المسند. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق:شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ .

٥٥. مسند ابن راهوية. المروزي، إسحاق بن إبراهيم. تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، ط١، المدينة المنورة ، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ .

٥٦. مسند الحميدي. الحميدي، عبد الله بن الزبير. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ .

٥٧. مسند أبي داود الطيالسي. الطيالسي، سليمان بن داوود. بيروت ، دار المعرفة.

٥٨. مسند الروياني. الروياني، محمد بن هارون. تحقيق:أيمن على أبو يماني، ط١، مؤسسة قرطبة ، ١٤١٦هـ .

٥٩. مسند الشاشي. الشاشي، الهيثم بن كليب . تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط١، المدينة المنورة ، مكتبة العلوم والحكم ،١٤١٠هـ .

٦٠. مسند الإمام الشافعي. الشافعي، محمد بن إدريس. تحقيق:د.رفعت فوزي عبد المطلب، ط١، بيروت ، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٦هـ.

٦١. مسند الشاميين. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.

٦٢. مسند ابن أبي شيبة. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. تحقيق: عادل الفرازي وأحمد فريد، ط١، الرياض دار الوطن، ١٤١٨ هـ.

٦٣. مسند أبي يعلي. أبو يعلى، أحمد بن علي الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق، دار الثقافة العربية، ١٤١٢هـ.

٦٤. المصنف في الأحاديث والآثار. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. تحقيق:كمال الحوت، ط١، الرياض مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

٦٥. المصنف. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

٦٦. المعجم. ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد. تحقيق: د. أحمد البلوشي، ط١، الرياض، مكتبة الكوثر، ١٤١٨هـ.

٦٧. المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق:طارق عوض الله،وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ.

٦٨. معجم الشيوخ. الصيداوي، محمد بن أحمد بن جميع. تحقيق د.عمر تدمري، ط١، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٦٩. المعجم الصغير. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق:محمد شكور أمرير، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٧٠. المعجم الكبير. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ.

٧١. معرفة الصحابة. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. تحقيق: عادل بن يوسف الفرازي، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ.

٧٢. المغني في الضعفاء. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق:نور الدين عتر.

٧٣. مكارم الأخلاق. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. تحقيق:مجدي السيد، القاهرة ، مكتبة القرآن، ١٤١١هـ .

٧٤. مكارم الأخلاق ومعاليها. الخرائطي، محمد بن جعفر. تحقيق:أحمد محمد، دمشق دار الفكر، ١٩٨٦.

٧٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد. عبد بن حميد. تحقيق:صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، ط١، القاهرة ، مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ .

٧٦. الموطأ. مالك بن أنس. تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة دار إحياء التراث.

نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق: عبد الله الرحيلي، ط١، الرياض ، مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ